انتهاء مفاوضات بوزنيقة بتفاهمات ليبية غير مسبوقة

أكدت مصادر حدوث تفاهمات بين وفدي ليبيا في مدينة بوزنيقة المغربية، بشأن المسائل العالقة في الأزمة. وأفادت المصادر بتوافق بين الأطراف الليبية على منصب محافظ المصرف المركزي والاتفاق على تقسيم المناصب السيادية السبع بالتساوي، ما يفتح الباب لإعادة هيكلة المجلس الرئاسي.

كما أشارت المصادر إلى توقع إصدار بيان ختامي مساء اليوم يمثل توافقا بين الوفدين. ويتمسك الجيش الليبي بتفكيك الميليشيات المسلحة وتسليم أسلحتها. وفيما يتعلق بالموانئ النفطية كشفت مصادر عن وجود مقترح بمتابعة دولية للموانئ النفطية على أن يظل الجيش مسؤولا عن تأمينها، حيث يرفض الجيش الليبي أن تكون الموانئ النفطية واقعة تحت سيطرة ميليشيات مسلحة أو مرتزقة.

وبالتزامن مع مشاورات بوزنيقة في المغرب، تحتضن مدينة جنيف السويسرية اجتماعات بين عدة أطراف ليبية برعاية أممية ومركز «الحوار الإنساني».

الجامعة العربية ترفض إدانة التطبيع الإماراتي الإسرائيلي.. وكوشنر يراه تحولاً مهماً في المنطقة

اعتبر جاريد كوشنر مستشار الرئيس الأميركي أن عدم إدانة الجامعة العربية لاتفاق التطبيع بين الإمارات وإسرائيل يشكل تحولا مهما في المنطقة، بينما أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أنه سيتوجه الأحد إلى واشنطن للتوقيع على الاتفاق.

قال كوشنر إن «عدم إدانة الجامعة العربية اتفاق التطبيع بين الإمارات وإسرائيل دليل على تحول مهم في الشرق الأوسط»، معتبرا أن صبر الدول المناصرة للفلسطينيين قد نفد وأنها باتت تسعى للتطبيع مع إسرائيل بما يخدم مصالحها.

كما أشار إلى سماح كل من السعودية والبحرين لشركات الطيران الإسرائيلية باستخدام مجالهما الجوي عند توجهها شرقا صوب قارة آسيا، وأن أي شركة طيران إسرائيلية تطلب رخصة لاستخدام المجال الجوي السعودي من أجل التوجه شرقا ستحصل عليها.

وأكد كوشنر أن عرض إدارة الرئيس دونالد ترامب للفلسطينيين سيكون بانتظارهم في الوقت الذي يكونون فيه جاهزين للتفاوض، معتبرا أن الجمود في المفاوضات استفاد منه الإسرائيليون بمصادرة الأراضي، بينما حصل الفلسطينيون على مزيد من المساعدات الأوروبية.

وقال مستشار الرئيس الأميركي إن المشاورات ما زالت جارية بشأن بيع طائرات إف35– (F–35) للإمارات، وإن إدارة ترامب تتفهم مخاوف إسرائيل الأمنية، مشددا على ضرورة الأخذ بعين الاعتبار أن إيران تجاور الإمارات.

وجاء ذلك بعدما كشف السفير الفلسطيني لدى جامعة الدول العربية مهند العكلوك مساء الأربعاء، إسقاط مشروع قرار قدمته فلسطين في اجتماع على مستوى وزراء الخارجية، يدين اتفاق التطبيع بين الإمارات وإسرائيل، دون تسمية الدول الرافضة.

وأضاف الدبلوماسي الفلسطيني أن بلاده فوجئت بعدم التزام بعض الدول العربية (التي لم يذكرها) بالنص المتوافق عليه، بل حاولت إضافة بنود تضفي الشرعية على اتفاق التطبيع بين أبو ظبي وتل أبيب.

من جهة أخرى، قال نتنياهو «سأتوجه الأحد إلى واشنطن حيث سنوقع اتفاق سلام تاريخيا بين إسرائيل والإمارات. لقد حققنا سلاما على طريقتنا، سلام مقابل سلام، وهذا يفتح عهدا جديدا بين إسرائيل والدول العربية».

حريق في مرفأ بيروت بعد أسابيع من الانفجار المروع

اندلع حريق في أحد مستودعات المنطقة الحرة في مرفأ بيروت امس الخميس، بعد مرور شهر وبضعة أيام على الانفجار الهائل الذي وقع بالمرفأ ودمر مناطق واسعة من العاصمة اللبنانية.

وقال شهود عيان إن الحريق اندلع في مستودع لإطارات السيارات والزيوت في المنطقة الحرة في المرفأ، وأشار إلى عدم وجود أي معطيات من الدفاع المدني حتى الآن عن حدوث إصابات في الحريق. وأدى الحريق إلى ارتفاع عمود من الدخان في سماء المدينة. ونقلت وكالة رويترز عن مصدر عسكري قوله إن سبب الحريق لم يعرف بعد. وأظهرت لقطات تلفزيونية رجال الإطفاء وهم يحاولون إخماد النيران في المرفأ الذي شهد انفجارا هائلا في الرابع من أغسطس الماضي دمر مستودعات وصوامع حبوب خرسانية.

وقال المدير العام للمرفأ بالتكليف باسم القيسي إن الحريق وقع في مبنى توجد فيه براميل زيوت للقلي وإطارات كاوتشوك تابعة لشركة مستوردة. وأوضح أن الحريق «بدأ في براميل الزيت نتيجة الحرارة أو خطأ. . . من المبكر أن نعرف بعد».

وأودى انفجار الشهر الماضي بحياة حوالي 190 شخصا ودمر مساحة شاسعة من بيروت بالقرب من المرفأ. ونتج الانفجار عن كمية ضخمة من نترات الأمونيوم ظلت مخزنة في الميناء لسنوات دون مراعاة لإجراءات السلامة.

وقال مسؤول في الدفاع المدني أن العمليات والجهود مكثفة من قبل الدفاع المدني وقطاعات أخرى لمحاولة السيطرة على الحريق، كما نقل عن مصادر في الصليب الأحمر وجهات أخرى بأن هذا الحريق لا يمكن أن يؤدي إلى انفجار من أي نوع.

وتعمل فرق الدفاع المدني بمشاركة مروحيات الجيش على إطفاء الحريق، ومنعت قوى الأمن مرور السيارات على الطريق المجاور للمرفأ إفساحا للمجال أمام وصول سيارات الإطفاء. وأثار الحريق حالة من الهلع والرعب في بيروت وعلى مواقع التواصل الاجتماعي.

وتحقق السلطات في الانفجار المروع الذي وقع في 4 أغسطس داخل المرفأ والذي تسبب بتشريد نحو 300 ألف شخص ممن تدمرت منازلهم أو تضررت أو تصدعت.

الأزمة الخليجية.. مسؤول بالخارجية الأميركية يتوقع إحراز تقدم خلال أسابيع

قال ديفيد شينكر مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى إن واشنطن تأمل في التقريب بين أطراف الأزمة الخليجية في غضون أسابيع، مشيرا إلى مرونة وجدتها الإدارة الأميركية في المحادثات الجارية لطي صفحة الأزمة التي اندلعت في أوائل يونيو 2017.

وأوضح شينكر –في حديثه خلال ندوة عبر الإنترنت نظمها معهد بروكينغز الأميركي– أنه لم يتم تحقيق تغيير جذري في الأزمة الخليجية من شأنه أن يؤدي إلى حل سريع، ولكنه قال إن الولايات لاحظت بعض المرونة في المحادثات.

ونشبت الأزمة عندما قطعت الإمارات والسعودية والبحرين ومصر علاقاتها الدبلوماسية مع قطر، وأغلقت كافة الحدود معها متهمة إياها بدعم الإرهاب، وهو ما نفته قطر بشدة متهمة دول الحصار بالتدخل في استقلالية قرارها السيادي.

وقال شينكر «لا أريد أن أتطرق للتفاصيل الدبلوماسية بهذا الشأن، لكن هناك تحركا. أود أن أقول إن المسألة مسألة أسابيع»، موضحا أن طرفي الأزمة الخليجية «متمسكان بموقفهما. . . لكن هناك اعترافا بأن هذا يصرف الانتباه عن إيران».

وسبق للمسؤول الأميركي نفسه أن قال –أول أمس، في إحاطة عبر الهاتف لوزارة الخارجية– إن الخلاف الخليجي لا يخدم سوى مصالح إيران، موضحا أن الأزمة أجبرت الطائرات القطرية على العبور فوق إيران، وهو ما يؤدي إلى حصول طهران على عائدات الرسوم التي تتلقاه مقابل ذلك العبور.

وصرّح المسؤول نفسه في ندوة اليوم أن الإدارة الأميركية منخرطة في جهود دبلوماسية لإنهاء الخلاف الخليجي على أعلى مستوى، بما يشمل ذلك الرئيس دونالد ترامب ووزير الخارجية مايك بومبيو.

فقبل يومين، قال البيت الأبيض إن الرئيس ترامب حث الرياض –في اتصال هاتفي مع ملك السعودية سلمان بن عبد العزيز– على التفاوض مع دول الخليج الأخرى لحل الخلاف مع قطر.

كما صرّح جاريد كوشنر كبير مستشاري الرئيس الأميركي في بداية الشهر الحالي –في مقابلة مع الجزيرة– بأن قادة دول الخليج يرون أن أزمة حصار قطر قد طالت أكثر مما ينبغي، وأنهم يريدون حلها. وجاء حديث كوشنر بعيد لقائه والوفد المرافق له أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني في العاصمة القطرية الدوحة.

يشار إلى أن الكويت قامت منذ اندلاع الأزمة الخليجية بسلسلة من المحاولات لرأب الصدع الخليجي، ولكنها لم تكلل بالنجاح.

العسكر والمدنيون بالسودان يتسابقون لتشكيل تحالفات سياسية

لم تمنع كارثة السيول والفيضانات التي تجتاح مناطق واسعة في السودان قادته السياسيين من الاستمرار في نسج خيوط لخارطة تحالفات هنا وهناك أملاً في تحقيق مكاسب آنية أو على المدى الطويل حين تجرى أول انتخابات بعد نهاية الفترة الانتقالية الحالية المحددة بـ39 شهرا.

ويأتي الحديث عن التحالفات الجديدة المفترضة في ظل انتقادات وجهتها أطراف سياسية لتحالف قوى الحرية والتغيير الذي قاد الثورة بالسودان ويمثل الحاضنة السياسية للحكومة الانتقالية بأنه لا يعبر عن القوى صاحبة المصلحة في حماية مكتسبات ثورة ديسمبر 2018، ومطالب بإعادة هيكلته، وانسحاب عدد من القوى السياسية من التحالف العريض آخرها تجمع المهنيين السودانيين الذي نظّم الحراك الشعبي.

وفي خضم معاناة آلاف السودانيين من كارثة السيول، اهتمت وسائل الإعلام الرسمية بإبراز خبر اجتماع عقده رئيس مجلس السيادة الانتقالي عبد الفتاح البرهان مساء الأحد الماضي معتمرا قبعة القائد الأعلى للجيش بمجموعة تحمل اسم «البرنامج الوطني» التي تضم قوى شاركت في حكومة الرئيس المعزول عمر البشير حتى سقوطه في أبريل 2019.

ويعتقد على نطاق واسع أن البرهان يحاول تغيير الحاضنة السياسية للحكومة المتمثلة حاليا في تحالف قوى إعلان الحرية والتغيير بإضافة عناصر جديدة تضمن له السند أو تعمل على تحييد الأصوات المعارضة للتطبيع مع إسرائيل، وفق ما يؤكد مسؤول رفيع.

ويقول المصدر ذاته إن البرهان يحاول الإيفاء بوعد قطعه على قوى سياسية وصفها بالفاعلة بعد الثورة مباشرة بتمكينها من المشاركة في السلطة، وإن ذلك بات متاحا الآن بإدخال تعديلات على الوثيقة الدستورية التي تحكم فترة الانتقال.

لكن في التوقيت ذاته من لقاء البرهان بتلك المجموعة كان الحزب الشيوعي السوداني أحد أبرز القوى الفاعلة بتحالف الحرية التغيير يوقع إعلانا سياسيا مع الحركة الشعبية – شمال بقيادة عبد العزيز الحلو بعد 48 ساعة من اتفاق مبادئ وقعه رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك أيضا مع الحلو تمهيدا لبدء جولة مفاوضات أساسها حسم علاقة الدين بالدولة.

أطراف الصراع ارتكبوا جرائم حرب

خبراء أمميون يطالبون بفتح تحقيق دولي بشأن اليمن

قال فريق خبراء الأمم المتحدة البارزين الدوليين والإقليميين بشأن اليمن إن «جميع أطراف النزاع واصلت تجاهل القانون الدولي وأرواح وكرامة وحقوق الأشخاص في اليمن»، مطالبين مجلس الأمن الدولي بإحالة ملف اليمن إلى المحكمة الجنائية الدولية.

وخلص فريق الخبراء في تقريره الثالث بشأن حالة حقوق الإنسان في اليمن في الفترة ما بين يوليو 2019 وحتى يونيو 2020، الذي صدر تحت عنوان «اليمن.. جائحة الإفلات من العقاب في أرض معذّبة»، إلى أن جميع أطراف ألنزاع استمروا في ارتكاب مجموعة من الانتهاكات للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني.

وقد شدد فريق الخبراء على أنه ما من أياد نظيفة في هذا النزاع، مشددا على أن التحالف السعودي الإماراتي والحكومة اليمنية والحوثيين والمجلس الانتقالي الجنوبي ارتكبوا جميعا جرائم وانتهاكات ضد الإنسانية.

وتضمن التقرير الأممي انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها الأطراف المتحاربة في اليمن، منها الحرمان التعسّفي من الحياة والاختفاء القسري والاعتقال التعسفي والتعذيب وضروب أخرى من المعاملة القاسية واللاإنسانية والمهينة، والاغتصاب والاعتداء الجنسي، وتجنيد الأطفال واستخدامهم في الأعمال القتالية، والحرمان من الحق في المحاكمة العادلة، وهي أفعال قد ترقى لمستوى جرائم حرب.

وقال رئيس مجموعة الخبراء كمال الجندوبي «بعد سنوات من توثيق الثمن الفادح لهذه الحرب، ليس بمقدور أحد أن يقول: لم نكن نعلم ماذا كان يحدث في اليمن».

وقالت عضو اللجنة ميليسا بارك للصحفيين «المسؤولية عن هذه الانتهاكات تقع على عاتق جميع أطراف النزاع، وهي الحكومة اليمنية وسلطات الأمر الواقع (الحوثيون) والمجلس الانتقالي الجنوبي وأعضاء التحالف السعودي والإماراتي».

وحث الخبراء الثلاثة مجلس الأمن الدولي على إحالة الوضع في اليمن إلى المحكمة الجنائية الدولية من أجل إجراء محاكمات محتملة، وعلى توسيع قائمته للأفراد المشمولين بالعقوبات.

وخلص فريق الخبراء إلى أن بعض الغارات الجوية التي شنّها التحالف السعودي الإماراتي نفذت دون مراعاة مبادئ التمييز والتناسب وتوخي الحيطة والحذر لحماية المدنيين والأعيان المدنية.

وأشار إلى أن هذه الهجمات تشمل إحدى أكثر الضربات الجوية دموية عام 2020، التي شنها التحالف يوم 15 فبراير الماضي على قرية في منطقة الهيجة بمحافظة الجوف «مما أسفر عن سقوط قرابة 50 مدنيا بين قتيل وجريح».

ويشير الفريق إلى أن الهجمات غير المتناسبة والعشوائية تمثل جرائم حرب بموجب القانون الدولي العرفي. وحقق فريق الخبراء في الآثار المترتبة على الألغام الأرضية التي زرعها الحوثيون بشكل غير قانوني.

وتدخل التحالف بقيادة السعودية في اليمن في مارس 2015 بعد أن أطاحت جماعة الحوثي بالحكومة المعترف بها دوليا من السلطة في العاصمة صنعاء عام 2014.

ويُنظر على نطاق واسع إلى الصراع في اليمن على أنه حرب بالوكالة بين السعودية وإيران. وتقول وكالات إغاثة إن ما يربو على 100 ألف شخص قُتلوا وأصبح الملايين على شفا المجاعة.

وفي سياق متصل، أكد خبراء الأمم المتحدة أن الأسلحة التي تزود بها القوى الغربية وإيران الأطراف المتحاربة في اليمن تؤجج الصراع المستمر منذ 6 سنوات.

وقال التقرير إن «دولا منها بريطانيا وكندا وفرنسا وإيران والولايات المتحدة تواصل دعم الأطراف المتحاربة بما يشمل نقل السلاح، وتساعد بالتالي في إطالة أمد الصراع». وقال عضو اللجنة أردي إمسيس «أضفنا كندا هذا العام لأنه كانت هناك زيادة طفيفة في مبيعات الأسلحة الكندية عام 2019، مضيفا أن إسبانيا وبولندا وإيطاليا باعت أسلحة أيضا.

وجدد فريق الخبراء دعوته لجميع دول العالم بالتوقف عن نقل وبيع الأسلحة إلى جميع أطراف الصراع في اليمن.